القران لبلاغا لكفاية او وصولا الي البغية لقوم عابدين
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين للبر والفاجر فانه رفع الخسف
والمسخ والاستيصال او ارسالك للرحمة علي الكل لكن بعضهم اعرضوا
عن الرحمة وما تعرضوا لها فحرمانهم وشقاوتهم من سوء تشكيمتهم
قل انما يوحي الي انما الهكم اله واحد لا متعدد كما تقولون
والمقصود الاصلي من جميع الوحي العلم بالوحدانية فكانه ما نزل
عليه الا هذا او ما كافة فهل انتم مسلمون مخلصون العبادة لله
فان تولوا عن الاسلام فقل اذنتكم انذرتكم بالعذاب علي سواء
مستويين في الاعلام او ايذانا علي سواء او حال من الفاعل والمفعول
اي مستوين في العلم بما اعلمتكم لا ادري وقته وقيل معناه ان
اعرضوا فقل اعلمتكم بما يوحي اليه مستوين في العلم ما كتمت شيا
من احد وان نافية ادري اقريب ام بعيد ما توعدون من
العذاب او القيمة انه يعلم الجهر من القول ويعلم ما تكتمون
تفاوت عنده في اسراركم الطعن في الاسلام واجهاركم وان ادري
لعله لعل تاخير العذاب فتنة اختبار لكم ومتاع الي حين
تمتع الي اجل قدره الله قل رب احكم اقض بيننا وبينهم بالحق
بالعدل امر باستعجال عذاب فهو حقيق لهم وقد وقع ببدر وفي
الدعا يضم اظهارا لعبودية والرغبة وان كان المدعو امرا محققا
وربنا الرحمن المستعان المسئول منه المعونة علي ما تصفون
من الحال فان زعمتم ان راية الاسلام ستنتكس عن قريب
وتصير الشوكة لهم فخيب الله آمالهم وخرب مالهم والحمد لله علي ذلك

سورة الحج مكية ايتها ثمان وسبعون وهذا اخرهما الي صراط الحميد

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة
شيء عظيم هي النفخة الاولي قبل قيام القيمة المسماة بنفخة

الفزع

الفزع وهي من اشراط الساعة او المراد قيام القيمة فاضافته المصدر
الي فاعله اي شدة تحريكها للاشيا او زلزال واهوال فيها فيمن
اضافة المصدر الي الظرف علي الاتساع اي الزموا التقوي فانه لا ينفعكم
في هذا اليوم العظيم الا التقوي بلباس التقوي يوم ترونها الزلزلة
ونصب يوم بقوله تذهل الذهول الذهاب عن الامر مع دهشة
كل مرضعة في حال ارضاعها عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها
لشدة ذلك اليوم والذهول والوضع بيان واقع ان كان المراد حين
النفخة الاولي والا فتصوير لهوله وتري الناس سكاري كانهم سكاري
وما هم بسكاري في الواقع او كانهم سكاري من الخمر وما هم بسكاري
منه ولكن عذاب الله شديد فادهش عقولهم او فهم سكاري
من الخوف ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ويتبع في
جداله كل شيطان مريد عار عن الخير مطلقا جادل قريش وقالوا
بمحال اعادة الخلق بعد ما صاروا ترابا وقد نقل ان واحدا منهم
اخبرنا عن ربك من ذهب او فضة او نحاس فصعقت صاعقة
فاختطفته كتب قضي وقدر عليه علي الشيطان انه ان الشان
من تولاه تبعه فانه الشيطان يضله ويهديه الي عذاب السعير
وهذا من باب التهكم يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا
خلقناكم اي فانظروا في بدء خلقتكم لتعلموا ان من قدر علي هذا
قدر علي ذلك من تراب بخلق ادم منه ثم من نطفة ذريته من مني
ثم من علقة فان النطفة تصير دما غليظا ثم من مضغة قطعة من
لحم قدر ما يمضغ مخلقة تامة وغير مخلقة ساقطة او مسواة ومعيوبة
لنبين لكم كمال قدرتنا علي البدايع والحشر فرد منها ونقر في الارحام
ما نشا ان نقره فلا نسقطه الي اجل مسمي هو وقت الوضع
ثم نخرجكم طفلا نصب علي الحال والمراد منه الجنس ثم لتبلغوا اشدكم
كمال قوتكم المعطوف محذوف كما تقول جا زيد ثم عمرو ثم وثم الي ثم نربيكم